زووم كبير على الهجرة و مشاكلها بمهرجان أكادير

■ الحسين أرجدال ■

كشفت اللجنة المنظمة لمهرجان السينما والهجرة بأكادير عن لائحة جميع الأفلام المشاركة في الدورة الثامنة المزمع انطلاق فعالياتها بعد أقل من أسبوع، وبالضبط يوم الأربعاء المقبل. وهكذا سيكون عشاق السينما وجمهور المهرجان وزوار مدينة أكادير على موعد مع ثمانية أفلام طويلة، و12 فيلما قصيرا، و5 أفلام وثائقية. ورأى متتبعون للشأن السينمائي المغربي، عموما، والمشهد السينمائي بالجهة بوجه خاص، أن إطلالة سريعة على الأفلام المبرمجة خلال هذه الدورة كفيلة بفتح شهية عشاق السينما للحضور لمتابعة فقرات المهرجان.

ومن بين أبرز العناوين المبرمجة خلال هذه الدورة، هناك 3 أفلام مغربية لكل من المخرج محمد نظيف بفيلمه «الأندلس مونامور»، والمخرج إبراهيم الشكيري بفيلمه «الطريق إلى كابول»، ثم فيلم «رقصة الوحش» للمخرج لحسن مجيد. وإلى جانب الأفلام المغربية، هناك عدد من الأفلام الأجنبية، أغلبها إنتاج مشترك بين فرنسا ودول أخرى، سواء من أوربا أو إفريقيا، باستثناء فيلم وحيد إنتاجه فرنسي صرف هو فيلم «زيت فوق النار»، لمخرجه نيكولا بينامو. أما بقية الأفلام الأجنبية، فقد تمت برمجة فيلم «بور سور لافيل» للمخرج الفرنسي ذي الأصل الجزائري جمال بنصالح، وفيلم «غير قانوني» للمخرج البلجيكي أوليفيي ماست-دو باس، ثم فيلم «أجنبيتنا» للمخرجة الفرنسية سارة بويان، وأخيرا فيلم «العالم الجديد» للمخرج الإيطالي إيمانويل كريالييزي. وبخصوص الأفلام القصيرة، فقد تمت برمجة 12 فيلما قصيرا، جميعها أفلام من إبداع مخرجين من مغاربة العالم، بعضها من إنتاج مغربي صرف وآخر من إنتاج مشترك بين المغرب ودول أخرى مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا وهولندا وألمانيا. ومن بين هذه الأفلام القصيرة، سيكون رواد المهرجان على موعد مع فيلم «6 ساعات و15 دقيقة» للمخرجة منى كريمي، وفيلم «النجدة إفريقيا» لزينب التوبالي، وفيلم «شلاميديا» للمخرج بنيونس بهكاني، ثم فيلم «جميعا» لمحمد فكران، يليه فيلم «حمان، زوجته والكسكس» للمخرج فتاح الديوري، وفيلم «إن شاء الله» للمخرج عبد الهادي الفقير، وبعده فيلم «المنتحر» للمخرج يوسف فاضل، وفيلم «الزواج المختلط» للمخرجة سُلمى الدليمي. وتختتم سلسلة الأفلام القصيرة بكل من فيلم «يجب أن يموت روكي» للمخرج عبد الله نهران، وفيلم «في طريق الجنة» للمخرجة أودا بنياميني، ثم فيلم «زمن المعجزات» للمخرج الحسين الشكيري، وأخيرا فيلم «أستغفر» الذي أخرجه كل من بلال فلاح وعادل العربي. أما بخصوص الأفلام الوثائقية، فباستثناء الفيلم المغربي «غزة»، للمخرج حسن رحالي، فباقي الأفلام كلها أجنبية، ومن بينها الفيلم الجزائري «فندق إفريقيا» للمخرجين حسن فرحاني ونبيل جدواني، ثم الفيلم البلجيكي «بروكسيل-كينيا» للمخرج المغربي زكريا بقالي، والفيلم الإيطالي «ذهاب وإياب في سفر مع الطاهر بنجلون» للمخرجين نيني غرينيافيني وفرانسيسكو كونفرسانو، والفيلم الفرنسي «روزان، عسل مر» للمخرج ريمي نيلسون بوريل.

وسيرا على العادة، سيتم عرض فيلمين لفائدة نزلاء السجن المحلي لأيت ملول، إذ سيكونون على موعد يومي الخميس والجمعة من الأسبوع المقبل مع فيلم «علي، ربيعة والآخرون» للمخرج أحمد بولان، وفيلم «السيمفونية المغربية» للمخرج كمال كمال. من جهة أخرى، تمت برمجة سلسلة أفلام قصيرة بالفضاء الثقافي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة ابن زهر، لكل من محمد الشريف الطريبق، وأودا بنياميني، وعبد الإله عزيرات. تجدر الإشارة إلى أن الدورة الثامنة ستعرف أيضا تنظيم أربع ندوات حول تيمة الهجرة، سيشارك فيها أساتذة وباحثون جامعيون، منها التي تعالج قضية هجرة القاصرين، والنساء في الهجرة، والهجرة والشتات، والخلفية الديمغرافية للثورات العربية.

المهرجان يأخذ السينما إلى ما وراء قظبان السجن المحلي

لقطة من الفيلم «الأندلس مونامور»